إرشاد الطالبين

إلى شيوخ قاضي القضاة ابن ظهيرة جمال الدين

تخريج

خليل الأقفهسي

ت: 820 هـ/ 1417 م

تقديم وتحقيق

محمد الزاهي



إرشاد الطالبين

إلى شيوخ قاضي القضاة

ابن ظهيرة جمال الدين



إرشاد الطالبين

إلى شيوخ قاضي القضاة ابن ظهيرة جمال الدين

تخريج

خليل الأقفهسي

ت820هـ /1417 م

تقديم وتحقيق

محمد الزاهي



الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي
ص . ب . 5787-113 بيروت

بسم الله الرحمٰن الرحيم

تمهيد:

من المخطوطات التي عثرنا عليها ونحن نحاول جمع أكثر عدد من معاجم الشيوخ والفهارس لدراستها مخطوطة «إرشاد الطالبين إلى شيوخ قاضي القضاة ابن ظهيرة جمال الدين» المحفوظة بمكتبة شستر بيتي Cheaster Beatty بمدينة دبلن الإيرلندية. وكانت المعلومات الأولية المقدمة حول هذه المخطوطة من طرف مفهرس مخطوطات مكتبة شستربيتي أنها مخطوطة مبتورة الأول والآخر وأنها لمجهول. رجعنا إلى كتاب بروكلمان فلم نجد لهذه المخطوطة ذكراً. دوّنا هذه المعلومات الأولية واحتفظنا بها في جذاذة وبادرنا بالكتابة إلى المسؤولين عن قسم المخطوطات بهذه المكتبة للحصول على رقيقة (ميكروفيلم) لهذه المخطوطة. ولما تحصلنا على هذه الرقيقة دفعنا بها إلى التحميض. وفعلاً وجدنا أن هذه المخطوطة تمثل قسماً صغيراً من معجم شيوخ الشيخ القاضي جمال الدين بن ظهيرة.

وكانت أول عملية بادرنا بها هي قراءة نص هذا المخطوط علّنا نظفر بما يفيدنا حوله وحول صاحبه وواضعه خاصة أن تاريخ الفكر العربي حافل بهذا النوع من الكتب (أي الفهارس ومعاجم الشيوخ) وأنّ عدداً كبيراً منها لم يدوّنها أصحابها بل دوّنها آخرون كتلاميذهم أو أقرانهم أو معاصريهم.

وبعد البحث في المصادر التي تؤرخ لتلك الفترة وخاصة كتب التراجم أصبح لدينا شبه اقتناع أن هذا المعجم وضعه أو خرّجه ـ وهي العبارة المألوفة عند المهتمين بهذا النوع من الكتب ـ خليل الأقفهسي المصري.

فعرّفنا بهذا القسم من المخطوطة على صفحات مجلة العرب التي يصدرها العلامة الشيخ حمد الجاسر[1] واقتصرنا في هذا المقال المنشور على التعريف الموجز لأبواب هذا القسم من المخطوطة وذكر أسماء الشيوخ الذين ذكروا فيه مع الإحالة على مصدر أو مصدرين لكل من ترجم لهم في المخطوطة.

وقد رأينا من المفيد الرجوع إلى هذه المخطوطة من جديد والاهتمام بها أكثر: دراسة وتحقيق التراجم التي احتوت عليها لسببين الأول: ونحن نتعامل مع نصوص قديمة، مخطوطة كانت أم مطبوعة، في إطار إعداد شهادة الدكتوراه

(1) مجلة العرب: ج 11، 12، سنة 16 (مارس ـ أفريل) 1982، ص ص: 838 ـ 853.

توفرت لنا الأدلة الكافية التي تثبت تخريج خليل الأقفهسي لهذا المعجم. أما السبب الثاني فيتمثل في قيمة التراجم الواردة في هذه المخطوطة وأهميتها خاصة عندما قارنّاها بما هو موجود في كتب التراجم الأخرى.

وقد قسمنا عملنا إلى قسمين: القسم الأول: الدراسة وتتضمن التعريف بمعاجم الشيوخ وحرص العلماء على تدوينها وتخريجها من طرف الآخرين ـ التعريف بصاحب المعجم جمال الدين بن ظهيرة ـ التعريف بخليل الأقفهسي مخرج هذا المعجم ـ المعجم ككل ـ القسم المتبقي منه: وصف النسخة المخطوطة وتحليل محتواها.

أما القسم الثاني: فيتمثل في تحقيق التراجم فقط دون الاهتمام بما رواه ابن ظهيرة من الأحاديث أو سلسلة السند التي روت هذه الأحاديث مرفوعة إلى الرسول.



معاجم الشيوخ:

اهتم العلماء وخاصة المحدّثين منهم بتأليف كتب دوّنوا فيها أسماء شيوخهم ونتفاً من تراجمهم وما رووه عنهم من المصنفات والدواوين والأحاديث. وقد شغفوا بها شغفاً كبيراً وتفنّنوا في طرق تدبيجها وتصنيفها[1]. وقد أطلق الأوائل لفظة المشيخة على الكتاب الذي يجمع فيه المحدّث أسماء شيوخه ومروياته عنهم خاصة من الأحاديث، ثم صاروا يطلقون عليه بعد ذلك المعجم لمّا صاروا يفردون أسماء الشيوخ ويرتبونها على حروف المعجم.

وإنّ العدد الكبير من هذه الكتب وضعها أصحابها أي دوّنوها بأنفسهم إذ أنهم الأدرى بشيوخهم وهم الأخبر بما رووه عنهم من المصنفات والدواوين وبالإجازات التي تحصلوا عليها في رحلاتهم العلمية. ولكن توجد مجموعة هامة من هذه الكتب لم يدوّنها أصحابها إنما تصدّى أقرانهم

---

(1) راجع حول هذا الموضوع خاصة مقال الدكتور عبد العزيز الأهواني «كتب برامج العلماء في الأندلس» المنشور بمجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الأول: ج 1 و 2 ـ ماي 1955.

أو تلامذتهم أو حتىٰ آخرون لتدوينها وهو ما يُطلق عليه «التخريج».

والناظر في كتب التراجم وخاصة في القرون: السابع والثامن والتاسع يلاحظ كثرة هذه المشيخات المخرّجة من طرف الأقران وطلبة العلم لشيوخهم[1]. فعلىٰ سبيل الذكر لا الحصر نذكر البعض منها:

- خرّج أبو محمد القاسم بن البرزالي المتوفى سنة 1337/738 مشيخة الحافظ أبي العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي المتوفى سنة 1269/668[2].

- خرّج ابن حجر العسقلاني مشيخة مشتركة لعبد الرحمن بن عمر القبابي المتوفى سنة 1434/838 وفاطمة بنت خليل بن أحمد الكناني العسقلاني المتوفاة سنة 1429/833 سمّاها: المشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة[3].

---

(1) راجع على سبيل المثال: معجم الشيوخ لابن فهد إذ نجد في أغلب التراجم هذه العبارة: سمع مشيخة (فلان) تخريج (فلان) وكذلك كتاب الدرالكمين لابن فهد نفسه وأيضاً الضوء اللامع للسخاوي.

(2) منها نسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية رقم 801 وتقع في 51 ورقة.

(3) مخطوطة برلين رقم 12.123 وقد كانت هذه المشيخة موضوع دراسة وتحليل للمستشرقة جاكلين سوبلي نشرت بنشرية الدراسات الشرقية للمعهد الفرنسي بدمشق سنة 1967.

- خرّج الحافظ عبد اللطيف البغدادي مشيخة للخليفة الناصر سمّاها: فتح المغيث[1].

ويكفي القارىء الاطلاع خاصة على كتاب فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني حتى يتبيّن وفرة العدد الهام من هذه المعاجم المخرّجة.

وبعد هذه العجالة ونحن أمام هذا المخطوط (أي معجم ابن ظهيرة) يمكن لنا أن نتساءل: من خرّج هذا المعجم؟.

هل دوّنه ابن ظهيرة بنفسه أم خرّجه له غيره؟.

أشرنا في مقالنا المنشور بمجلة العرب أن بعض الإشارات الواردة في كتب التراجم تفيد أن خليل الأقفهسي هو الذي خرّج هذا المعجم. وبعد اطلاعنا على وثائق ومصادر أخرى مخطوطة ومطبوعة توفرت لنا الأدلة القطعية لتبنّي هذا الرأي. وهذه المصادر تعود إلى تلك الفترة كمؤلفات تقي الدين الفاسي المتوفىٰ سنة 1429/832 ومؤلفات عمر بن فهد المتوفىٰ سنة 1480/885. فقد ذكر تقي الدين الفاسي في ترجمة خليل الأقفهسي: «... وخرّج معجماً حسناً لقاضي مكة شيخنا جمال الدين بن ظهيرة»[2].

أما عمر بن فهد فقد ذكر في ترجمة علي بن ابراهيم بن

---

(1) منها نسختان بالمتحف البريطاني تحت الرقمين: 5780 ـ 6332 وكانت هذه المشيخة موضوع دراسة وتحليل للمستشرق جورج فاجدا نشر بمجلة أربيكا Arabica (ماي 1959).

(2) العقد الثمين: 4/331.

علي بن راشد الإبّي المتوفىٰ سنة 859/1454: «... وسمع من القاضي جمال الدين بن ظهيرة معجمه تخريج خليل الأقفهسي»[1].

وفي ترجمة جمال الدين بن ظهيرة ذكر ابن العماد الحنبلي: «... وخرّج له غرس الدين خليل معجماً عن شيوخه بالسماع والإجازة في مجلّدة»[2].

وبالرغم من هذه الشواهد المقنعة فإن شمس الدين السخاوي قد حسم الأمر.

ففي ترجمة عمر بن رسلان البلقيني أورد السخاوي: «... وقال الصلاح الأقفهسي: كان أحفظ الناس لمذهب الشافعي لا سيما لنصوصه مع معرفة تامة بالتفسير والحديث والأصلين والعربية مع الذهن السليم والذكاء الذي على كِبَر السنّ...»[3] وعندما رجعنا إلى ترجمة عمر بن رسلان البلقيني في معجم ابن ظهيرة وقارنا بين النصين تبين لنا أن السخاوي قد نقل حرفياً ما وجد في هذا المعجم الذي خرّجه الأقفهسي.

والأن، وقد تأكدنا من أن الأقفهسي هو الذي خرّج هذا

---

(1) معجم الشيوخ: 164 ـ راجع كذلك ترجمة: أبي بكر بن عثمان بن محمد الزمزمي المتوفىٰ سنة 853/ 1449 ص: 101.

(2) شذرات الذهب: 7/126.

(3) الضوء اللامع: 6/88.

المعجم يجدر بنا أن نعرّف ولو بصفة موجزة بجمال الدين بن ظهيرة وبخليل الأقفهسي مؤكدين خاصة على شغفه بتخريج المعاجم والمشيخات.

جمال الدين بن ظهيرة:

أما جمال الدين بن ظهيرة فهو: الشيخ الإمام أبو حامد محمد بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي[1]. ينسب إلى آل ظهيرة من أبرز عائلات مكة التي ساهمت على امتداد حقب زمنية في إثراء الحياة الثقافية. وقد نبغ فيها مؤرخون وفقهاء وأرباب مناصب إدارية بمكة[2].

ولد سنة 1350/751. عالم مكة وقاضيها. اعتنى منذ صغره بالعلم فجالس العلماء وكرع من مناهل عرفانهم. وقد اهتم خاصة بالحديث ورجاله. ولم يكتف بما حصّله في مكة فرحل إلى مدن كثيرة أخرى. وهذا القسم من معجمه الذي بين أيدينا يفيدنا بأنه رحل إلى القاهرة ودمشق وحمص وحماة وحلب وبيت المقدس والإسكندرية. وكان في كل مدينة من هذه المدن يجالس العلماء للدراسة والتقييد وطلب الإجازة. فمن أبرز شيوخه ابن أميلة وصلاح الدين بن أبي عمر وبهاء الدين السبكي والعلم البلقيني

---

(1) ترجمته في: إنباء الغمر: 7/157 ـ 159 ـ البدر الطالع: 2/196 ـ شذرات: 7/125 ـ 126 ـ الضوء اللامع: 8/92 ـ 95 ـ طبقات الحفاظ: 542 ـ 543 ـ معجم المؤلفين: 10/221.

(2) ألّف عمر بن فهد في هذا البيت كتاب: المشارق المنيرة في ذكر بني ظهيرة.

وغيرهم. والناظر في هذا القسم من المعجم يدرك كثرة الشيوخ الذين جالسهم ابن ظهيرة واستفاد منهم.

وتفيد المصادر التي ترجمت له أنه في كل رحلاته العلمية كان حريصاً على اقتناء الأجزاء مما ساعده على تكوين مكتبة هامة استفاد منها كثيراً وأفاد بها غيره من العلماء. وقد كان ابن ظهيرة يكاتب العلماء ليفيدهم بما يستجدّ من الأحداث بمكة أو بوفيات أعلامها أو يمدّهم بتراجم وسير بعض أهل العلم والمعرفة والأعيان بها. فعلى سبيل الذكر لا الحصر فقد أمَدّ تقيَ الدين الفاسي بالكثير من الإفادات والأخبار والمعلومات المتعلقة بخطط مكة وآثارها من مدارس وربط أو تراجم أعيانها واستغلّها الفاسي في كتابه العقد الثمين. ومن العلماء الآخرين الذين استفادوا من علم ابن ظهيرة الغزير نذكر أبا زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن العراقي عندما دوّن كتابه الذيل على العبر فقد ذكر ابن العراقي في ترجمة أبي القاسم بن أحمد بن عبد الصمد اليمني المكّي المتوفىٰ سنة 782/1380: «... كتب لي بذلك الإمام جمال الدين بن ظهيرة وقال: كان يذكر أنه اجتمع بابن تيمية بدمشق ولم يعرف له سماع منه ولا من غيره. وكان يتعلق بعلم القراءات ولم يكن بالمحقق فيه»[1]. وكان ابن العراقي يدوّن في آخر كل ترجمة أفاده بها ابن ظهيرة عبارة: انتهىٰ كلامه. وما تجدر

(1) الذيل على العبر: 2/503.

الإشارة إليه أن أغلب التراجم التي وردت على ابن العراقي من ابن ظهيرة هي تراجم لأهل مكة من علماء وقضاة وأرباب مناصب وأعيان[1].

وقد تتلمذ على ابن ظهيرة العديد من الشيوخ منهم: التقي الفاسي وابن حجر العسقلاني وشمس الدين بن الذهبي وتقي الدين بن فهد.

وتولّى جمال الدين بن ظهيرة مناصب عديدة وتقلدّ مناصب مهمّة كالتدريس والإفتاء والقضاء وغيرها.

فقد درّس بالمدرسة المجاهدية والمدرسة البنجالية بمكة وتقلّد منصب الإفتاء. وقد قصد بالفتاوي من بلاد اليمن والطائف وغيرها. كما ولي نظر الحرم الشريف والأوقاف وربط مكة والأيتام والحسبة، وهي وظائف لا تُسند إلا لمن كان غزير العلم خاصة في الفقه.

أما عن مؤلفاته، فلم يكن جمال الدين بن ظهيرة من المكثرين، فقد شرح قطعاً متفرقة من كتاب الحاوي الصغير في الفقه وكتب أجوبة عن مسائل فقهية. وتذكر المصادر أنه كان ينظم الشعر. وتوفي في سنة 817/1414.

(1) راجع مثلاً ترجمة: حناش بن راجح ـ محمد بن حسن الله المعروف بالزعيم وجمّاز بن صبيحة (الذيل على العبر: 2/521) وكذلك ترجمة: أم الحسين فاطمة بنت أحمد بن الزين الطبري (الذيل على العبر: 2/527).

خليل الأقفهسي:

أما الأقفهسي مخرّج هذا المعجم فهو خليل بن محمد بن عبد الرحمن المصري الأقفهسي[1] يلقب بصلاح الدين وبغرس الدين ويعرف بالأشقر. ولد بمصر سنة 1362/763. عالم بالحديث والرجال. وقد رحل إلى مدن عديدة جالس فيها العلماء. ففي سنة 1392/795 حجّ وجاور بمكة وسمع بها. وقد رافق في جل رحلاته العلامة ابن حجر العسقلاني، واستفاد كثيراً من هذه المرافقة. أورد ابن حجر: «... ثم حجّ سنة أربع وجاوز سنة خمس فلقيته في آخرها مشمّراً على ما أعهده من الخير والعبادة والتخريج والإفادة»[2] وقد وصل في هذه الرحلات إلى العراق وكنباية بالهند وهرمز وهراة وسمرقند وغيرها.

وتوفي خليل الأقفهسي سنة 820/ 1417.

ومن مؤلفاته: كتاب في التاريخ ولامية تشبه لامية العجم[3] وأجزاء ومعاجم مخرّجة. وله بعض الأشعار، فقد

---

(1) ترجمته في: إنباء الغمر: 7/332 ـ 333 ـ حسن المحاضرة: 1/206 ـ شذرات: 7/150 ـ الضوء اللامع: 3/202 ـ 204 ـ العقد الثمين: 4/331 ـ معجم المؤلفين: 4/127 ـ هدية العارفين: 1/353.

(2) راجع: إنباء الغمر: 7/333 ـ شذرات: 7/150.

(3) هدية العارفين: 1/353.

ذكر ابن حجر العسقلاني في إنبائه: «... نظم الشعر الوسط ثم جاد شعره في الغربة». ويضيف نفس المصدر: «وطارحني مراراً بعدة مقاطيع»[1].

اعتنى خليل الأقفهسي اِعتناءًا كبيراً بتخريج المعاجم والمشيخات لشيوخه وأقرانه. وقد صنّف في هذا المجال الكثير طيلة حقبة زمنية تفوق العشر سنوات.

فقد أكد تقي الدين الفاسي، وهو من تلامذته، في كتابه العقد الثمين: «وله تخاريج حسنة مفيدة لنفسه ولغير واحد من شيوخه وأقرانه»[2]. أما السخاوي فقد أشار: «وخرّج الكثير لنفسه ولغيره»[3].

فمن هذه المعاجم والمشيخات التي خرّجها لغيره:

- خرّج للزين أبي الفرج بن الشيخة أربعين حديثاً من مسموعه في الأدعية والأذكار سمّاها: شعار الأبرار.

- خرّج لست الفقهاء إبنة أخي الحافظ عماد الدين بن كثير أربعين حديثاً عن أربعين صحابياً عن أربعين شيخاً أجازوا لها.

- خرّج مشيخة لمجد الدين الحنفي.

---

(1) إنباء الغمر: 7/333.
(2) العقد الثمين: 4/331.
(3) الضوء اللامع: 3/203.

وقد ذكر عمر بن فهد المكي في كتابه «الدرّ الكمين» في ترجمة محمد بن محمد بن علي العقيلي النويري المكي: «... وسمع على أبي اليمن الطبري جزءا مخرّجاً من مروياته ومرويات غيره تخريج خليل الأقفهسي»[1].

أما هذا المعجم - أي إرشاد الطالبين - فقد خرّجه وهو مجاور بمكة سنة 804/1401.

ولعلّ هذا الاهتمام بهذا الفن أو النوع من الكتب (أي تدوين معاجم الآخرين) دليل على سعة اطلاع خليل الأقفهسي وتضلعه في علم الحديث ورواته ومعرفته المعمقة للأسانيد والرجال وتواريخهم وطبقات المحدثين وخاصة الذين عاصرهم، ولكن رغم تضلعه فإن الأقفهسي يستعين بتقاييد مشايخه وأقرانه لتدوين هذه المعاجم.

وتفيدنا بعض النصوص القديمة وخاصة إجازات السماع والقراءة المثبتة في المخطوطات أن عملية التخريج أو التدوين تتمّ بحضور الشيخ في مجلسه فيملي على تلميذه وهذا الأخير يدوّن، أو أن الشيخ يقدم للمخرِّج تقاييده وأسانيده لتدوينها ثم يراجع الشيخ النسخة ويثبت عليها مراجعته لها أو سماعه لها بقراءة مخرّجها أو بقراءة بعض الحاضرين.

---

(1) الدر الكمين: الترجمة رقم 259 (قسم المحمّدين: بتحقيقنا).

المعجم: إرشاد الطالبين:

يقع هذا المعجم حسب تجزئة المؤلف في سبعة عشر جزءاً، فقد وردت في هذا القسم من المخطوط وبالتحديد في بداية الجزء السابع عشر عبارة: «وهو آخر الكتاب».

وعدد الأوراق يختلف من جزء إلى آخر، فالجزء الخامس عشر يضم ثلاثاً وعشرين ورقة، أما الجزء السادس عشر فيضم ستاً وعشرين ورقة. وبمعدل عشرين ورقة في كل جزء نرجح أن يكون المخطوط كاملاً يضم ما بين ثلاثمائة وأربعين أو ثلاثمائة وخمسين ورقة (وجه ـ ظهر).

وإذا كان هذا القسم المتبقي من المخطوط يحتوي على ستين ترجمة فنرجح أن يكون العدد الجملي التقريبي لكل التراجم في المعجم أربعمائة ترجمة، وهذا ما يؤكد أهميته حجماً ومحتوىً. وقد دوّن فيه خليل الأقفهسي تراجم شيوخ جمال الدين بن ظهيرة الذين روىٰ عنهم أو سمع منهم أو أجازوه في مدن عديدة طيلة رحلات علمية كثيرة.

أما عن المنهج المتّبع في هذا المعجم فيورِد الأقفهسي إثر كل ترجمة حديثاً متصل الإسناد إلى الرسول سمعه أو رواه ابن ظهيرة عن الشيخ المترجم له. كما يذكر الأقفهسي مختلف طرق رواية الحديث وذلك باستعمال حرف «ح» ويعني بها تحويل في سلسلة السند ثم يذكر درجة الحديث وكتب الحديث التي خرّجته.

أما التراجم الواردة في هذا المعجم فهي مرتبة ترتيباً ألفبائياً كما يستفاد من القسم المتبقي منه، ففي كل حرف يبدأ بالرجال ثم ينهي بالنساء. ونرجّح أن تحتل بعض الأجزاء حرفاً واحداً كحرف الألف وحرف العين. وقد بدأ المؤلف هذا المعجم بالمحمّدين، وأول شيخ ذكره هو: صلاح الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم بن أبي عمر[1] كما أفادنا بذلك في ترجمة يوسف بن أحمد بن ابراهيم بن أبي عمر من هذا القسم.

والتراجم مقتضبة في أغلبها إذ أن خليل الأقفهسي كغيره من مدوني المعاجم والمشيخات اعتنى خاصة بذكر المرويات دون التوسع في ترجمة الشيخ الذي روي عنه الحديث أو الكتاب. ولكن من حين إلى آخر يشذّ الأقفهسي عن القاعدة فيتوسع في الترجمة حتى تبلغ أحياناً الصفحتين. ففي هذه التراجم المطوّلة يذكر الحياة العلمية للمترجم له كسماعاته والإجازات التي تحصّل عليها والكتب التي رواها والوظائف التي باشرها وبعض الإفادات والمعلومات الهامة التي لانظفر بها في كتب التراجم الأخرى[2].

أما عناصر الترجمة التي التزم بها فهي عادة العناصر المألوفة عند مدوّني كتب التراجم، فيبدأ بذكر اسم صاحب

---

(1) توفي سنة 780. راجع ترجمته في: شذرات: 6/ 267 ـ 268.
وقد ذكره النعيمي في ترجمة الشهاب ابن حجي (الدارس: 1/ 140).

(2) راجع مثلاً ترجمة عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة وترجمة عمر بن رسلان البلقيني.

الترجمة كاملاً وتاريخ ولادته ومكانها وذكر الشيوخ الذين روىٰ عنهم أو أجازوه ويتعرّض أحياناً إلى رحلاته وتاريخ وفاته ومكانها العلماء الذين أجازوه.

إن التراجم التي تضمنها هذا القسم من المعجم مهمة، وتكمن أهميتها فيما دوّنه صاحب المعجم حول هؤلاء الأعلام. فهو جالسهم وخَبَر سيرهم، فسجّل بكل أمانة ما يعرفه عن حياتهم العلمية ووظائفهم ومصنفاتهم[1]. ففي ترجمة هاشم بن منصور العمري الصرخدي ذكر ابن حجر العسقلاني: «قال أبو حامد بن ظهيرة أنشدنا لنفسه بدمشق» لكن ابن حجر لم يورد ما سمعه ابن ظهيرة عن شيخه من الأشعار في حين أننا ظفرنا بها في ترجمة الصرخدي في هذا المعجم.

وقد استفاد من هذا المعجم العديد من مدوّني كتب التراجم واستقوا منه الكثير من الإفادات والإشارات كابن حجر العسقلاني في كتابيه: «إنباء الغمر» «والدرر الكامنة»، وابن العراقي في كتابه «الذيل على العبر». وقلّما تخلو ترجمة من التراجم في هذه الكتب من عبارة: «سمع منه جمال الدين ابن ظهيرة» أو عبارة: «أفادنيه ابن ظهيرة»[2].

---

(1) راجع مثلاً الترجمتين رقم: 11 ـ 27.

(2) راجع خاصة: الذيل على العبر: الجزء الثاني في الصفحات: 394 ـ 397 ـ 405 ـ 441.

ماذا بقي من المعجم؟

إن القسم الأكبر من هذا المعجم مفقود، ولم يبق منه إلا قسم يحتوي على أربعة أجزاء إثنان فقط منها تامّان.

وتوجد من هذا القسم مخطوطة فريدة محفوظة بمكتبة شستربيتي بمدينة دبلن الإيرلندية تحت رقم 4150. وتقع في 61 ورقة، ذات قياس 18.2 على 13.4 مسطرتها 17، خطها نسخي. وهي نسخة ترجع إلى القرن التاسع لا نعرف ناسخها ولا تاريخ نسخها إذ أن هذا القسم، وهو آخر المعجم، مبتور. ولم يعر الناسخ أي اهتمام بالخط، فالحروف خالية من النقط الأمر الذي ترك أمامنا بعض الصعوبات في قراءة بعض الكلمات. وقد كتبت أسماء الشيوخ بخط غليظ بارز وكذلك قوله: باب كذا أو من اسمه كذا.

ويبدأ كل جزء من المعجم بالبسملة وبقوله: ربّ أعن ويسر يا كريم.

والنسخة منقولة عن نسخة أصلية ودليلنا على ذلك ما أفادنا به نص القراءة والسماع المثبت على الورقة الأولىٰ من الجزء السابع عشر وهو: «الحمد لله، قرأت هذا المجلّد في مجلسين والأوّل قبله في أربعة مجالس وذلك جميع المعجم على الشيخ العلامة بدر الدين محمد المشهدي بسنده أول الجزء نقلاً بخطي. فسمع المعجم أجمع ولدي عبد العزيز أبو

الفرج جمال الدين. وسمع من حرف الخاء إلى آخر المعجم محمد بن أحمد المحلّي بن عبد المحسن. وسمع من هذا المجلس من قوله: من اسمه عبد القادر إلى آخر المعجم يونس بن عبدالله الحنفي (؟) ومن قوله: عبد الله بن أسعد اليافعي إلى آخر الجزء الثالث عشر. وأجاز المسمع مرويه. صحّ ذلك في ستة مجالس معلّمة بخطي على هذا الأصل آخرها يوم الأربعاء الرابع عشر من الحجة سنة ثلاثين وتسعمائة.

وكتب القارىء محمد بن أحمد...[1] وصلّىٰ الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم».

وفي نهاية هذا السماع أثبت السامع هذا النص ووثقه بقوله: الحمد لله. صحيح ذلك. وكتبه محمد بن محمد بن أبي بكر المشهدي»[2].

ويحتوي هذا القسم على:

- قسم من الجزء الرابع عشر (ورقتان) ويحتوي على ترجمتين.

---

(1) كلمة مطموسة وبالتالي لم نهتد إلى معرفة القارىء.

(2) ولد سنة 862/ 1457 وتوفي سنة 932/1525. سمع على جماعة من أصحاب شيخ الإسلام ابن حجر كأبي الخير الملتوتي وابن الجزري والشهاب الحجازي الشاعر. ولي التدريس وناب في مشيخة خانقاه سعيد السعداء. (شذرات: 8/ 186 ـ الكواكب السائرة: 1/ 27/ 28).

ـ الجزء الخامس عشر ويحتوي على إحدى وعشرين ترجمة.

ـ الجزء السادس عشر ويحتوي على ثمان وعشرين ترجمة.

ـ قسم من الجزء السابع عشر ويحتوي على تسع تراجم.

فيكون عدد التراجم في هذا القسم من المعجم ستين ترجمة، وهذه التراجم موزعة حسب الترتيب الألفبائي كالآتي:

ـ حرف العين (غير تام): ست وثلاثون ترجمة.

ـ حرف الفاء: سبع تراجم.

ـ حرف القاف: ترجمة واحدة.

ـ حرف الكاف: ترجمة واحدة.

ـ حرف الميم: خمس تراجم.

ـ حرف النون: ثلاث تراجم.

ـ حرف الهاء: ترجمتان.

ـ حرف الياء (غير تام): خمس تراجم.

عملنا في هذا القسم من المعجم:

اقتصر عملنا في هذا القسم على تحقيق التراجم فقط، ولم نهتم بمرويات ابن ظهيرة عن شيوخه من الأحاديث وبمختلف الطرق التي رويت بها هذه الأحاديث، وبالتالي يمكن أن

يكون عملنا تحقيقاً جزئياً لهذا القسم المتبقّي من المخطوط. ولا نعتقد أننا تصرّفنا فيما لا يمكن التصرّف فيه، أي أننا تصرّفنا في أثر أراده صاحبه كاملاً وأبرزنا منه جزءا فقط. إنّ الذي دفعنا إلى الاهتمام بالتراجم وتحقيقها هو كما بيّنا سالفاً أهميتها وقيمتها. وما نأمله هو أن يقع اكتشاف نسخة أخرى تامة لهذا الكتاب الهام في إحدى خزائن المخطوطات بالمكتبات العالمية ليقع تحقيقه كاملاً.

ولا بد من الاعتراف أننا واجهنا بعض الصعوبات في تحقيق هذه التراجم خاصة في قراءة بعض الكلمات، وقد ذللنا هذه الصعوبات أحياناً بالرجوع إلى كتب التراجم الأخرى وخاصة منها التي نقلت عن هذا المعجم، وما لم نستطع تذييله تركنا عوضه نقاطاً إذْ من العسير الاجتهاد في هذه المواضع. وقد جعلنا لهذه التراجم أرقاماً ترتيبية كما أصلحنا ما تبيّن لنا أنه خطأ في النص الأصلي كبعض التواريخ أو الأسماء.

وقد كان اعتمادنا في ذلك كله (قسم الدراسة وقسم التحقيق) على مجموعة من المصادر أثبتناها مرتبة ترتيباً ألفبائياً حسب أسماء الكتب.

ولعلّنا بهذا العمل المتواضع نكون قد وفرنا للمهتمين بهذه الحقبة من التاريخ الثقافي للعالم الإسلامي مصدراً جديداً يُضاف إلى المصادر الأخرى المتوفرة.



المخطوطات



بداية الجزء الخامس عشر من المعجم

بداية الجزء السابع عشر من المعجم وعليه نص القراءة والسماع

إرشاد الطالبين إلى شيوخ قاضي القضاة

ابن ظهيرة جمال الدين

تخريج: خليل الأقفهسي

(ت 820 هـ / 1417 م)

قدم له وحقق تراجمه

محمد الزاهي



تحقيق التراجم

1 ـ علي بن خلف بن كامل بن عطاء الله الغزّي الشافعي أبو الحسن علاء الدين[1]:

قاضي غزّة. ولد في شهور سنة 709. وسمع بدمشق صحيح البخاري من أحمد بن الشحنة. وسمع من أبي بكر ابن عنبر وزينب بنت بن عبد السلام في جماعة.

وكان له اشتغال قديم. ولي قضاء غزة وحدّث، سمع منه الرحالون.

وكانت وفاته بغزة في شهر ربيع الآخر أو في جمادى الأولى من سنة 792 ـ رحمه الله تعالىٰ ورضي عنه ـ.

سمعت منه بغزّة في الرحلة الأولى.

2 ـ علي بن صالح بن أحمد بن خلف بن أبي بكر الطيبي أبو الحسن نور الدين[2].

(1) ترجمته في: إنباء الغمر: 1/405 ـ الدرر الكامنة: 3/116 ـ شذرات: 6/323 وفيها أنه ولد سنة 712/1312.

(2) ترجمته في: إنباء الغمر: 1/185 ـ الدرر: 3/126 ـ شذرات: 6/267 ـ ذيل العبر: 2/478.

ولد تقريباً سنة 705. وسمع بالقاهرة من أحمد بن الشحنة ووزيرة صحيح البخاري. وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف الجزء السادس من الثقفيات. وحدث، وسمعت منه.

وكانت وفاته بالقاهرة في ليلة السبت سابع عشر المحرم من سنة 780، ودفن من الغد ـ رحمه الله تعالىٰ ـ.

الخامس عشر من المعجم

3 ـ علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسي الحنبلي أبو الحسن علاء الدين[1] بن بهاء الدين ابن قاضي القضاة عز الدين ابن قاضي القضاة تقي الدين.

ولد في شهر رمضان سنة 714.

وحضر على جدّه القاضي سليمان بن حمزة. وسمع من يحيى بن سعد وأحمد بن الشحنة في آخرين.

وكان رجلاً حسناً فيه حشمة ورئاسة وكرم وسماحة. وحدّث. سمع منه الفضلاء.

وكانت وفاته بدمشق في ليلة السبت ثاني عشري شعبان من سنة 794، ودفن من الغد بسفح قاسيون ـ رحمه الله تعالىٰ ـ.

4 ـ علي بن عثمان بن أحمد البعلي النسّاج أبو الحسن

---

(1) ترجمته في: إنباء الغمر: 1/445 ـ الدرر: 3/130 ـ شذرات: 6/334.

المعروف بابن شطي[1]:

سمع ببعلبك من أحمد بن الشحنة من صحيح البخاري.

وحدّث. سمعت منه ببعلبك.

5 ـ علي بن عثمان بن يوسف البعلي القطان أبو الحسن المعروف بابن المسلوت[2].

سمع ببعلبك من أحمد بن الشحنة من صحيح البخاري من أوّله إلى باب الراء والنبيء مع النساء ومن باب التصاوير إلى باب ما يكره في الإطناب في المدح.

وحدّث. وسمع منه ببعلبك.

6 ـ علي بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن الصوري الأصل الدمشقي الصالحي أبو الحسن[3].

سمع من محمد بن عيسى المغاري مشيخته تخريج عبد الله بن المحب، ومن القاضي سليمان كتاب البعث لابن أبي داود.

ومات في جمادى الآخرة سنة 772.

7 ـ علي بن عمر بن عبدالله الحموي أبو الحسن العطار[4].

---

(1) ترجمته في: الدرر: 3/153.

(2) ترجمته في: الدرر: 3/158، وفيها: ابن المسلوب.

(3) ترجمته في: الدرر: 3/160 ـ شذرات: 6/224 ـ ذيل العبر: 2/318 ـ لحظ الألحاظ: 155 ـ الوفيات: 2/373.
وقد ولد سنة 692/ 1292.

(4) ترجمته في: الدرر: 3/162.

سمع بحماة من أحمد بن مزيز جزء البيتوتة وغيرها.

وحدّث. سمعت منه بحماة.

8 ـ علي بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر الجزري الأصل الصالحي أبو الحسن المعروف بأبي الهول[1].

ولد بسفح قاسيون.

وسمع من القاضي سليمان الكثير، فمن ذلك: جزء أبي الجهم وجزء من حدّث هو وولده وولد ولده لأبي زكرياء بن مندة والأربعين لعبد الوهاب بن الصابوني والطبقات لمسلم بن الحجاج والجزء الثاني من المحامليات والرباعي لعبد الغني بن سعيد الأزدي وجزء الأبهري وعشرة مجالس من أمالي ابن السماك والخلدي والطستي.

وسمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ويحيى بن محمد بن سعد ومحمد بن الزراد وفاطمة بنت جوهر وفاطمة بنت الفراء.

وحدّث. سمع منه الفضلاء.

وكان فيه خير ومحبة للحديث وأهله.

لقيته بدمشق وقرأت عليه جملة من مروياته.

وكانت وفاته بالصالحية في يوم السبت تاسع شهر ربيع الأول من سنة 789 ودفن بسفح قاسيون ـ رحمه الله تعالىٰ ـ.

9 ـ علي بن عيسى بن موسى بن غانم الطوري الأصل

---

(1) إنباء الغمر: 1/342 ـ 343 ـ الدرر: 3/161 ـ شذرات: 6/308.

البعلي علاء الدين أبو الحسن[1].

سمع ببعلبك من أحمد بن نعمة الحجار من صحيح البخاري من كتاب الجنائز إلى كتاب الحج ومن باب... ......[2] إلى آخر الكتاب.

وحدّث. سمعت منه ببعلبك وبها توفي.

10 ـ علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي الخليلي المالكي أبو الحسن نور الدين[3]:

إمام المالكية بمقام سيدنا الخليل عليه السلام.

سمع من محمد بن يعقوب بن الجرائدي سفينة فيها سبعة أجزاء من مرويات أبي طاهر السلفي والتوكل لابن أبي الدنيا وغير ذلك.

وحدّث.

لقيته ببلد الخليل في الرحلة الأولىٰ. ولم يتفق لي السماع منه.

أجاز لي مروياته.

11 ـ علي بن محمد بن عبد الرحمن الحلبي أبو الحسن علاء الدين المعروف بابن العُبيّي[4].

أحد موقّعي الدست بحلب. كتبت عنه من شعره.

مات في غرة المحرم سنة 790.

---

(1) ترجمته في: الدرر: 3/167، وفيها: الصفدي عوضاً عن الطوري.

(2) كلام مطموس.

(3) ترجمته في: الدرر: 3/173، وفيها: الحلبي عوضاً عن الخليلي.

(4) ترجمته في: إنباء الغمر: 1/360 ـ الدرر: 3/180.

أنشدني الأديب أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن ابن العُبَيّي من لفظه بحلب قوله: (الطويل)

حلاوية ألفاظها سكرية قلتني وقوّت نار قلبي بالعَجْب
مشبّك دمعي في خدودي مسيّر[1] ومن أجل ست الحسن قدزادبالسكَبْ

وقوله: (الطويل)

أسائل عنكم كل غاد ورائح وأبعث في طيّ النسيم سلاميا
فتجري عيوني كالعيون تشوقا إليكم عقيقاً تارة ولآلئا
وألثم أخفاف المطيّ لعلّها تبلغني بعد الفراق الأمانيا

وقوله في زهر اللوز: (البسيط)

وزهر لوز يريك الزهر...[2] بحسن ما فيه من نور ومن نور
كأنّ مُحْمرّه في وُسْط أبيضه جلا عقيق على حافات بلور

وقوله في الجلنار: (الكامل)

انظر إلى الروض البديع وحسنه والزهر بين منظّم ومنضّد
والجلّنار على الغصون كأنه قطع من المرجان فوق زبرجد

12 ـ علي بن محمد بن عبد المعطي بن سالم المصري الشافعي عرف بابن السبع، أبو الحسن علاء الدين[3] ابن شيخنا القاضي شمس الدين المتقدم الذكر.

---

(1) في إنباء الغمر: يسير دمعي في حلاوة مشبك. وفي الدرر: مسير دمعي في خدودي مشبك.

(2) كلمة غير واضحة ولعلّها: حدقته.

(3) ترجمته في: إنباء الغمر: 1/461 ـ الدرر: 3/186 ـ شذرات: 6/340.

ولد بالقاهرة في شهور سنة 712.

وحضر على أحمد بن أبي طالب الحجار ووزيرة نحو النصف الأول من صحيح البخاري.

وسمع من يحيى بن فضل الله ومحمد بن غالي وغيرهما.

وحدّث. سمع منه الفضلاء.

أجاز لي مروياته.

وكانت وفاته... [1].

13 ـ علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبدالله الأنصاري الزرندي الأصل المدني الحنفي أبو الحسن بن أبي المظفر، الإمام العلامة نور الدين[2] بن الإمام عز الدين:

ولد بالمدينة الشريفة في شهور سنة 708.

وسمع بها من الإمام أبي عبدالله الغرناطي موطأ مالك رواية يحيى بن يحيى، ومن أبي عبدالله بن حريب وأبي عبدالله الوادياشي والزبير بن علي الأسواني والجمال محمد بن المطري وغيرهم.

---

(1) بياض بالمخطوط، وقد توفي سنة 795.

(2) ترجمته في: الدرر: 3/216 ـ ذيل العبر: 2/326 ـ كشف الظنون: 1834 ـ لحظ الألحاظ: 155 ـ معجم المؤلفين: 7/265 ـ هدية العارفين: 1/725 ـ الوفيات: 2/380 ـ 381.

والزرندي نسبة إلى زرند، بليدة بنواحي أصبهان (راجع: اللباب: 1/500). ومن تصانيفه: مناظرة الحرمين ومناظلة المحلين.

وتفقّه وبرع وشارك في الفضائل وقال الشعر الحسن وولي قضاء المدينة النبوية، وهو أول من وليها من القضاة الحنفية.

ودرّس وأفتىٰ وحدّث.

قرأت عليه موطأ مالك وغيرها وكتبت عنه من شعره.

وكانت وفاته ـ رحمه الله تعالىٰ ـ بالمدينة الشريفة يوم الأحد الثامن من ذي الحجة سنة 772 ودُفن بالبقيع.

14 ـ علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي الشافعي أبو الحسن الإمام الحافظ نور الدين(1).

ولد في رجب سنة 735. وسمع بالقاهرة من عبد الرحمن بن عبد الهادي صحيح مسلم، ومن أبي الفتح الميدومي جزء ابن الظاهري وأمالي ابن...(2) وأمالي الخلال وغير ذلك، ومن محمد بن اسماعيل بن الملوك ومحمد بن عبدالله النعماني وأحمد بن الرصدي وغيرهم. ورحل إلى دمشق مرّات رفيقاً لشيخنا الحافظ أبي الفضل فسمع بها من محمد بن الخباز صحيح مسلم وجزء ابن عرفة وغير ذلك، ومن أحمد بن عبد الرحمن المرداوي وغيرهما.

---

(1) ترجمته في: إنباء الغمر: 2/309 ـ 310 ـ حسن المحاضرة: 1/205 ـ شذرات: 7/70 ـ معجم المؤلفين: 7/45 ـ هدية العارفين: 1/727.

(2) غير واضحة بالمخطوط ولعلها: بكر، ولم نهتد إلى الصواب بالاعتماد على ما لدينا من مصادر.

وسمع بالإسكندرية وبيت المقدس. ولازم شيخنا الحافظ أبا الفضل بن العراقي المتقدم الذكر وانتفع به كثيراً وظهرت بركة ملازمته عليه حتى صنّف في الحديث المصنفات المفيدة كمجمع الزوائد وغيره. ورتّب كثيراً من كتب الحديث المصنّفة على المسانيد.

وكان إماماً عالماً حافظاً زاهداً متواضعاً متودداً إلى الناس، ذا عبادة وتقشف وورع.

ولم يقدر لي السماع منه مع كثرة اجتماعي به.

وكانت وفاته ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في ليلة التاسع عشر من شهر رمضان من سنة 807، ودفن من الغد خارج باب البرقية ـ رحمه الله تعالى ورضي عنه ـ.

15 ـ علي بن أبي بكر بن شداد اليمني الإمام المقرىء أبو الحسن شيخ القراء ببلاد اليمن(1).

سمع صحيح البخاري من الإمام أبي العباس أحمد بن منصور الشماخي. وأجاز له من مكة الرضي الطبري والعفيف الدلاصي.

وتصدّى للإقراء ببلاد اليمن، فقرأ عليه خلق كثير ورحلوا إليه وانتفعوا به وأخذوا عن أصحابه وأصحاب أصحابه.

وكانت وفاته في شوال من سنة 771 بزبيد من بلاد اليمن.

---

(1) ترجمته في: الدرر: 3/102 ـ شذرات: 6/222.

أجاز لي مروياته غير مرة. و . . .[1] الناس بموته ببلاد اليمن درجة ـ رحمه الله تعالىٰ ورضي عنه ـ.

16 ـ علي بن أبي الفتح بن هبة الله بن معمّر المقرىء الحلبي أبو الحسن علاء الدين[2].

سمع بحلب من التاج بن النصيبي جزء محمد بن فرج الأزرق ومن أبي طالب بن العجمي الرباعيات للحافظ يوسف بن خليل.

وحدّث. سمع منه الفضلاء.

وكانت وفاته بحلب في . . .[3].

من اسمه عمر

17 ـ عمر بن ابراهيم بن عبدالله بن محمد بن الكرابيسي الحلبي الشافعي أبو الفضل بن أبي اسحاق، الفقيه العلامة المفتي جمال الدين ابن الشيخ تقي الدين، المعروف بابن العجمي[4].

ولد بحلب في سلخ جمادى الآخرة سنة 704.

وسمع بها من الإمام شمس الدين أبي بكر بن العجمي

---

(1) مطموسة ولعلها: نزل.

(2) ترجمته في: الدرر: 3/168، وفيها المصري عوضاً عن المقرىء.

(3) بياض بالأصل.

(4) ترجمته في: إنباء الغمر: 1/117 ـ الدرر: 3/221 ـ ذيل العبر: 2/405 ـ 406 ـ شذرات: 6/253 ـ معجم المؤلفين: 7/271.

جزء المحرّمي والمروزي وجزء محمد بن يعقوب الأصم وجزء أبي عمر السقطي والزائر للعكبري وجزء بكر بن بكار وغير ذلك، ومن ابراهيم بن صالح بن العجمي مسلسلات أبي القاسم التيمي الاصبهاني.

وسمع بحماة من أحمد بن نعمة الحجار صحيح البخاري، ومن أحمد بن مزيز جزء البيتوتة وغيره.

وطلب الحديث بنفسه ورحل، فسمع بدمشق من محمد بن حازم النقيب وأبي بكر بن عنبر والحافظ المزي والذهبي والبرزالي وغيرهم.

وسمع بمصر وغيرها من البلاد. وكتب الطباق والأجزاء. وكان فقيهاً إماماً ورعاً.

درّس بالظاهرية والرواحية[1] بحلب وغيرهما. وكان مدار الفتوى بحلب عليه وعلى شيخنا العلامة أبي العباس الأذرعي المتقدم الذكر.

لقيته بحلب ودمشق وسمعت منه جملة من مروياته.

وكانت وفاته ـ رحمه الله تعالىٰ ـ بحلب يوم الأربعاء تاسع

---

(1) الظاهرية البرانية وهي من مآثر الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين المتوفىٰ سنة 613/1216. (الدارس في تاريخ المدارس: 1/340).

أما المدرسة الرواحية فقد أنشأها زكي الدين أبو القاسم التاجر المعروف بابن رواحة المتوفىٰ سنة 622/1225. (الدارس في تاريخ المدارس: 1/266).

ربيع الأول سنة 777 ودفن خارج باب المقام.

18 ـ عمر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن عبدالله الكناني الدمشقي الصالحي الحنبلي أبو حفص، زين الدين المعروف بالنقبي[1].

سمع بدمشق من عمر بن القواس معجم ابن جميع وجزء محمد بن يزيد بن عبد الصمد، ومن العز اسماعيل بن الفراء أخلاق النبي ﷺ لاسماعيل القاضي.

وسمع من ابن المنادي وغيرهما.

وحدّث. سمع منه الفضلاء.

وكانت وفاته بدمشق في يوم الإثنين ثامن ذي القعدة سنة 774 ـ رحمه الله تعالىٰ ـ.

أجاز لي مروياته غير مرّة وكتب لي خطه بذلك.

19 ـ عمر بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الحنبلي أبو حفص بن أبي العباس عز الدين ابن قاضي القضاة تقي الدين[2].

ولد بقرية كوم الريش[3] من ضواحي القاهرة في صفر سنة 719.

---

(1) ترجمته في: إنباء الغمر: 1/46 ـ الدرر: 3/223 ـ شذرات: 6/233.

(2) ترجمته في: الدرر: 3/228.

(3) الكوم: الرمل المشرف. يقول ياقوت الحموي: وهو اسم لمواضع بمصر تضاف إلى أربابها أو إلى شيء عرفت به. وقد ذكر: كوم الشقاف=

وحضر على أبي الحسن الواني.

وسمع من أحمد بن الشحنة صحيح البخاري، ومن يونس الدبوسي مسموعه من القناعة، ومن محمد بن الفخر البخاري وغيرهم.

ولم يقدر لي السماع منه مع كثرة اجتماعي به، لكنه أجاز لي مروياته وكتب لي خطه بذلك.

مات في سنة 771.

20 ـ عمر بن أحمد بن عمر بن مسلّم بن عمر بن أبي بكر العوفي الصالحي أبو الحفص زين الدين، المؤذن بالجامع المظفري المعروف بالكناني[1].

وقد تقدم ذكر ابن عمه.

ولد سنة 699.

سمع من ابن مشرف وأبي بكر بن عبد الدائم ويحيى بن سعد كتاب اليقين لابن أبي الدنيا.

وسمع من القاضي سليمان. وحدّث. سمع منه الفضلاء.

وكانت وفاته في العشر الأوسط من المحرم سنة 777.

أجاز لي مروياته.

21 ـ عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة المراغي

= وكوم علقام وكوم شريك، ولم يذكر كوم الريش. (معجم البلدان: 4/495).

(1) ترجمته في: إنباء الغمر: 1/118 ـ الدرر: 3/228.

الحلبي الأصل ثم الدمشقي المزي أبو حفص زين الدين[1]، مسند عصره.

ولد في ثامن عشر شعبان سنة 680، والظاهر أن مولده قبل ذلك، فقد رأيت له حضوراً في الأولى من عمره على المجد بن حمدون[2] في صفر سنة 680، فالله تعالىٰ أعلم.

سمع من الفخر ابن البخاري كتاب السنن لأبي داود والجامع لأبي عيسى الترمذي، وتفرّد بروايتهما عنه، وكتاب الشمائل للترمذي ومشيخته تخريج ابن الظاهري وذيلها للمزي، ومن ابن المجاور مجالس ابن سمعون العشرين، ومن محمد بن عبد المؤمن الصوري والعزّ الفاروثي وعمر بن القواس والإمام أبي عبد الله بن يعقوب بن النحاس والشرف أحمد بن عساكر والعز اسماعيل بن الفراء في آخرين.

وكان شيخاً صالحاً حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة. وحدّث وتفرّد وعمّر دهراً. وازدحم عليه الطلبة ورحلوا إليه. وكان صبوراً على السماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر.

سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل بن العراقي وغيره من الفضلاء.

---

(1) ترجمته في: إنباء الغمر: 1/142 ـ الدرر: 3/235 ـ ذيل العبر: 2/432 ـ 433 ـ شذرات: 6/258 ـ غاية النهاية: 1/590.

(2) كذا في المخطوط، وفي الدرر: ابن حملون.

لقيته بدمشق في الرحلة الأولى وسمعت منه جملة من مسموعاته بقراءتي وقراءة غيري.

وكانت وفاته بعد صلاة العصر من يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الآخر من سنة 778 بربوة دمشق ونقل إلى سطح المزة فدفن بها ـ رحمه الله تعالى ـ.

22 ـ عمر بن حمزة بن يونس بن حمزة بن عباس العدوي الإربلي الأصل ثم الدمشقي الصالحي القطان أبو حفص زين الدين(1).

الإمام المقرىء المحدّث، نزيل صفد ومحدّثها.

ولد بسفح قاسيون في يوم الأحد تاسع عشر من رمضان سنة 696.

وسمع من ابن مشرف والقاضي سليمان وأحمد بن سليمان . . (2) مسند الشافعي، ومن أبي بكر بن عبد الدائم وغيرهم.

سمع منه شيخنا أبو المعالي بن رافع الحافظ المتقدم ذكره وغيره من الفضلاء.

ومات يوم الجمعة تاسع عشر من رمضان سنة 782 بصفد.

أجاز لي مروياته.

23 ـ عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الحق العسقلاني الأصل البلقيني الشافعي أبو حفص(3)،

---

(1) ترجمته في: إنباء الغمر: 1/ 227 ـ الدرر: 3/ 237.

(2) غير مقروءة ولعلها: الأروثي.

(3) ترجمته في: إنباء الغمر: 2/ 245 ـ البدر الطالع: 1/ 506 ـ 507 ـ =

الإمام العلاّمة، أعجوبة الزمان، شيخ الإسلام سراج الدين بن بهاء الدين.

ولد ببلقينـة في الثاني عشر من شعبان سنة 724. فسمع من القاضي العلامة شمس الدين محمد بن القماح وأبي إسحاق بن القطبي ومحمد بن غالي وأبي العباس أحمد بن محمد بن عمر الحلبي خاتمة أصحاب الكمال الضرير والحسن بن السديد والأستاذ أبي حيان وعنه أخذ علم العربية، وأبي الفتح الميدومي في آخرين.

وأجاز له من دمشق الحافظان أبو الحجاج المزّي وأبو عبدالله الذهبي والمسند أحمد بن علي الجزري في جماعة.

وتفقه وبرع وأخذ عن شيوخ عصره، وحضر عند شيخ الإسلام أبي الحسن السبكي. ولازم شيخنا العلامة بهاء الدين بن عقيل المتقدم ذكره وانتفع به كثيراً وتزوج ابنته. وتصدّى للإقراء فقرأ عليه خلق كثير وانتفعوا به حتى أن غالب فضلاء الديار المصرية الأن من الفقهاء الشافعية تلامذته وتلامذتهم.

وكان أحفظ الناس لمذهب الشافعي لا سيما لنصوصه مع معرفة تامة بالتفسير والحديث والأصلين والعربية مع الذهن

= حسن المحاضرة: 1/329 ـ شذرات: 7/51 ـ الضوء اللامع: 6/85 ـ 90 ـ طبقات المفسرين: 2/3 ـ 4 ـ معجم المؤلفين: 7/284 ـ هدية العارفين: 1/792 ـ بروكلمان: 2/93 وملحق 2/101.

السليم والذكاء الذي على كبر السن لا يريم. يفزع إليه في حل المشكلات فيحلها ويقصد لكشف المعضلات فيكشفها ولا يملّها، ولولا أن نوع الإنسان مجبول على النسيان لكان معدوماً فيه. فلم يكن في عصره في الحفظ وقلة النسيان من يماثله بل ولا يدانيه.

ولي قضاء دمشق وهي إذ ذاك خاصة بالفضلاء فأقّروا له بالتقدم في العلوم، ولم ينازعه واحد منهم في منطوق ولا مفهوم.

حدّث بالكثير من مروياته وصنّف كتباً مفيدة لم يكمل أكثرها[1].

قرأت عليه منهاج البيضاوي بحثاً وقطعة صالحة من الروضة والتنبيه والحاوي بحثاً أيضاً. وأذن لي بالإفتاء والتدريس وأجازني بأربعة علوم: الفقه وأصول الفقه والحديث والعربية.

وكانت وفاته ـ رحمه الله تعالى ـ يوم الجمعة عاشر ذي القعدة من سنة 805. ولم يخلف بعده مثله.

آخر الجزء الخامس عشر من إرشاد الطالبين إلى شيوخ قاضي القضاة ابن ظهيرة جمال الدين. الحمد لله أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

---

(1) من تصانيفه: ترجمان شعب الإيمان ـ حاشية على الكشاف للزمخشري ـ معرفة المهمات بردّ المهمات ـ العرف الشذي على جامع الترمذي ـ زهر الربيع في فنون المعاني والبديع، وغيرها.

24 ـ عمر بن سالم بن بدر الوارقلي المغربي أبو حفص سراج الدين[1].

سمع بدمشق من الحافظ المزي والحافظ الذهبي وعمر بن بلبان بن الجزري والزين عبد الرحمن بن تيمية وأبي محمد سعيد بن فلاح بن أبي الوحش وأبي الحسن بن نباتة ومحمد بن الخباز ومحمد بن ابراهيم الذهبي في آخرين. وجاور بالحرمين مدة وسكن المدينة الشريفة بأخرى.

وكان صالحاً زاهداً. أجاز لي مروياته.

25 ـ عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الكناني الشافعي أبو حفص سراج الدين[2]، ابن شيخنا العلامة قاضي القضاة عز الدين.

ولد بمصر سنة 720. وسمع بها من أبي الحسن الواني الأربعين لإمام الحرمين أبي المعالي، ومن أبي زكرياء بن المصري معجم الاسماعيلي، وسمع من غيرهما.

ورحل به أبوه إلى دمشق فسمع بها من أحمد بن الشحنة

---

(1) ترجمته في: الدرر: 3/242.

(2) ترجمته في: إنباء الغمر: 1/88 ـ الدرر: 3/248 ـ ذيل العبر: 2/395 ـ لحظ الألحاظ: 164.

واسحاق الآمدي وأيوب الكحّال وابن أبي التائب وست الفقهاء بنت الواسطي وأسماء بنت بن صصري في جماعة. وحدّث. سمع منه الفضلاء.

وكانت وفاته بمصر في شهور سنة 776 ـ رحمه الله تعالىٰ ورضي عنه وسامحه ـ.

26 ـ عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد بن رزين الحموي الأصل القاهري المولد والدار الشافعي أبو حفص[1] بن أبي عمر بن أبي البركات صدر الدين بن علاء الدين بن بدر الدين ابن قاضي القضاة تقي الدين.

ولد بالقاهرة وسمع بها من أبي الفتح الدبوسي مسموعه من القناعة وغيره. وسمع من الحافظين قطب الدين الحلبي وأبي الفتح اليعمري ومحمد بن كشتغدي وأخيه أحمد والبدر الفارقي والقاضي سليمان الزرعي وأحمد بن منصور الجوهري ومحمد بن غالي في آخرين.

وأجاز له من دمشق أحمد بن أبي طالب الحجار ومحمد بن الزراد وغير واحد.

درّس وأفتى وحدّث وناب في الحكم.

وكانت وفاته بالقاهرة في شهور سنة 793.

أجاز لي مروياته وكتب لي خطه بذلك.

---

(1) ترجمته في: إنباء الغمر: 1/426 ـ الدرر: 3/250 ـ شذرات: 6/329.

27 ـ عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري الأندلسي الأصل الشافعي أبو علي بن أبي الحسن، الإمام العلامة سراج الدين ابن الإمام النحوي، ويعرف بابن الملقن[1].

ولد بالقاهرة في الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة 723. وسمع بها من الحافظ أبي الفتح اليعمري وأبي عبدالله محمد بن غالي وأبي العباس أحمد بن كشتغدي وأبي عبد الرحمن بن عبد الهادي وأحمد بن محمد بن عمر الحلبي وأبي بكر بن قاسم الرحبي في آخرين.

ورحل إلى دمشق فسمع بها من متأخري أصحاب الفخر، وسمع بغيرها.

وتفقه وبرع وصنّف وجمع وأفتى ودرّس وحدّث. وسارت مصنفاته في الأقطار كشرح المنهاج للنووي وشرح التنبيه وشرح الحاوي وشرح العمدة.

لقيته بالقاهرة وقرأت عليه بعض مؤلفاته[2] وسمعت منه شيئاً من مروياته. وأجازني بالإفتاء والتدريس وكتب لي خطه بذلك.

---

(1) ترجمته في: إنباء الغمر: 2/216 ـ البدر الطالع: 1/508 ـ 511 ـ شذرات: 7/44 ـ 45 ـ الضوء اللامع: 6/100 ـ 105 ـ معجم المؤلفين: 7/297 ـ 298 ـ هدية العارفين: 1/791 ـ 792 ـ بروكلمان: 2/92 ـ 93، وملحق 2/109 ـ 110.

(2) حول مؤلفاته العديدة راجع خاصة: الضوء اللامع.

وذكر ابن حجر العسقلاني: «واشتهر بكثرة التصانيف حتى كان يقول إنها بلغت ثلاثمائة تصنيف». (إنباء الغمر: 2/218).

وكانت وفاته ـ رحمه الله تعالىٰ ـ بالقاهرة في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول من سنة 804.

28 ـ عمر بن علي بن عمر بن أبي القاسم البقاعي الأصل الحمصي أبو حفص[1] بن أبي الحسن زين الدين ابن الإمام علاء الدين.

سمع بحمص من أحمد بن الشحنة صحيح البخاري وحدّث. سمعت منه بحمص.

ولد في ذي الحجة سنة 706 بحمص[2].

29 ـ عمر بن محمد بن عمر بن سليمان بن عيسى بن القاسم الصرخدي الأصل البعلبكي أبو حفص[3].

سمع من أحمد بن الشحنة صحيح البخاري. وحدّث. سمعت منه ببعلبك.

30 ـ عمر بن محمد بن أبي بكر بن يوسف الحموي الشافعي أبو حفص زين الدين المعروف بابن السمين[4].

ولد سنة 705...[5]. وسمع بحماة من نخوة بنت

---

(1) ترجمته في: الدرر: 3/256.

(2) في الدرر: 704.

(3) ترجمته في: الدرر: 3/256.

(4) ترجمته في: إنباء الغمر: 1/143 ـ الدرر: 3/262. وذكر ابن حجر في إنباء الغمر أنه ولد سنة 710، أما في الدرر فذكر: سنة بضع وسبعمائة.

(5) كلمة غير واضحة.

النصيبي الجزء التاسع من المستخرج على صحيح البخاري لأبي نعيم.

وحدّث. سمع منه الفضلاء.

وكانت وفاته بحماة يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة من سنة 778 ـ رحمه الله تعالىٰ ـ.

31 ـ عمر بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عزاز المرداوي المقدسي الحنبلي أبو حفص بن الزين(1).

حضر على القاضي شرف الدين بن الحافظ جزء اسحاق بن راهويه راوية ابن شاوول. وسمع من زينب بنت الكمال. وحدّث.

سمع منه شيخنا أبو الحسن الفوّي وغيره.

وكان مولده سنة 721.

32 ـ عمر بن أبي القاسم بن يوسف العدلي الشافعي أبو حفص سراج الدين، الفقيه الصالح المقدسي، نزيل بيت المقدس ويعرف بالزيلعي(2).

كان يذكر أنه سمع من أحمد بن نعمة الحجار بعض صحيح البخاري وأنه أجاز له. وكان خيّراً ثقة.

سمعت منه ببيت المقدس. وكانت وفاته بها.

---

(1) ترجمته في: الدرر: 3/275، وفيها أنه ولد سنة 621 وهو تصحيف.

(2) لم نهتد إلى مصادر أخرى ترجمت له.

ومن النساء

33 ـ عائشة بنت عبد الله بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر الطبرية الأصل المكية أم الهدى[1] بنت الخطيب تقي الدين ابن الحافظ محب الدين.

أجاز لها جدها الحافظ محب الدين وعمها القاضي جمال الدين في آخرين.

أجازت لي مروياتها.

وماتت في حدود سنة 761.

34 ـ عائشة بنت عبد الرحيم بن محمد بن ابراهيم بن سعدالله بن جماعة الكناني الحموي الأصل أم عبدالله[2] بنت الخطيب أبي محمد ابن قاضي القضاة بدر الدين.

سمعت بالقاهرة من الواني جزء أبي محمد بن فارس. وحدثت، واستوطنت دمشق وبها ماتت.

وقد تقدم ذكر أخيها محمد.

ماتت سنة 789.

35 ـ عائشة بنت أبي بكر بن عيسى بن منصور الحلبية الأصل الدمشقية أم عبدالله وتعرف ببنت

---

(1) ترجمتها في: أعلام النساء: 3/155 ـ الدرر: 2/340 ـ وذكر كحالة أنها توفيت بعد سنة 776.

(2) ترجمتها في: أعلام النساء: 3/157 ـ 158 ـ إنباء الغمر: 1/343 ـ الدرر: 2/340.

قواليح[1]، وهي بنت عمّ شيخنا بدر الدين المتقدم ذكره.

ولدت بدمشق. وسمعت من القاسم بن عساكر ويحيى بن سعد والحجار وغيرهم. وحدّثت.

وكانت وفاتها ليلة الأحد رابع عشر شوال سنة 793. ودفنت[2] من الغد بمقابر الصوفية.

أجازت لي ما ترويه.

---

(1) ترجمتها في: أعلام النساء: 3/131 ـ إنباء الغمر: 1/425 ـ الدرر: 2/339 ـ شذرات: 6/328.

(2) سقطت من المخطوط وأثبتناها لأن السياق يقتضيها.

بـاب الفـاء

من اسمه فرج

36 ـ فرج بن عبدالله أبو الخير الصالحي[1]، مولى القاضي شرف الدين بن الحافظ.

سمع من يحيى بن سعد الأول من أمالي الهاشمي وغيره، ومن أحمد بن الشحنة جزء أبي الجهم وغيره. وسمع من آخرين. وحدّث.

أجاز لي مروياته غير مرة.

وكانت وفاته بدمشق بسفح قاسيون في يوم الخميس سادس شوال سنة 698.

ومن النساء

37 ـ فاطمة بنت أحمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري أم الحسن[2] بنت أبي العباس ابن الشيخ رضي

(1) ترجمته في: إنباء الغمر: 1/519 ـ الدرر: 3/321 ـ شذرات: 6/354، وفيها: الحافظي عوضاً عن الصالحي.

(2) ترجمتها في: أعلام النساء: 4/27 ـ إنباء الغمر: 1/166 ـ الذيل على=

الدين، وقد تقدم ذكر أختها.

سمعت من جدها الشيخ الرضي. وحدّثت.

وأجازت لي مروياتها.

وماتت سنة 779.

38 ـ فاطمة بنت أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي العمري الحرازي المكية أم الحسن[1] بنت الشيخ العلامة شهاب الدين، وتقدم ذكر أختها.

ولدت بمكة في سنة عشر وسبع مائة.

وسمعت من جدها لأبيها الرضي الطبري صحيح البخاري وصحيح ابن حبان والثقفيات العشرة والسادس من أمالي المحاملي والثاني من حديث سعدان بن نصر.

وأجاز لها من مكة الفخر عثمان التوزري والعفيف الدلاصي، ومن دمشق أبو بكر الدشتي والقاضي سليمان وابراهيم بن الشيرازي واسماعيل بن مكتوم وأبو بكر بن عبد

= العبر: 2/527. العقد الثمين: 8/296 ـ 297.

وذكرت هذه المصادر أنها توفيت سنة 783.

ويؤكد أبو زرعة بن العراقي في الذيل على العبر وفي ترجمتها أن جمال الدين بن ظهيرة صاحب هذا المعجم هو الذي أفاده بترجمتها.

(1) ترجمتها في: أعلام النساء: 4/29 ـ 30 وفيه: الحراني عوضاً عن الحرازي وهو تصحيف ـ إنباء الغمر: 1/249 ـ الدرر: 3/302 ـ الذيل على العبر: 2/526 ـ شذرات: 6/280 ـ العقد الثمين: 8/295 ـ 296.

الدائم وعيسى المطعم وأبو نصر بن الشيرازي والقاسم بن عساكر وأحمد بن نعمة في آخرين.

وحدّثت بمكة والمدينة.

وكانت وفاتها في أوائل شوال سنة 783 بالمدينة.

39 ـ فاطمة بنت اسماعيل بن محمد بن علي البعلية أم الحسن بنت عماد الدين، وتُعرف ببنت النبحاني(1).

ولدت ببعلبك سنة عشرين وسبع مائة. وسمعت من القطب اليونيني جزء أبي مسلم النهاوندي(2) وحدثت.

أجازت لي من بعلبك.

سمع منها شيخنا أبو الحسن الفوّي المتقدم ذكره.

40 ـ فاطمة بنت علي بن عمر بن خالد المخزومي أم الحسن بنت ابن الخشاب(3)، وتقدم ذكر أخيها محمد.

ولدت بالقاهرة في يوم الأربعاء عند آذان الظهر شهر شوال سنة 708.

وسمعت من أحمد بن نعمة الحجار ووزيرة صحيح البخاري.

---

(1) ترجمتها في: أعلام النساء: 4/35 ـ الدرر: 3/302.

(2) في المخطوط: جزء ابن عرفة النهاوندي، وهو تصحيف من الناسخ إذ أن الحسن بن عرفة بغدادي. وقد ذكرت المصادر التي ترجمت لها أنها سمعت من القطب اليونيني جزء أبي مسلم. وقد عثرنا في كتاب الدر الكمين لعمر بن فهد على ترجمة لمحمد بن عبد الملك بن أبي مسلم النهاوندي (الترجمة رقم 159 مرقونة بتحقيقنا). أما في كشف الظنون فنجد: جزء أبي مسلم وهو ابراهيم بن عبدالله البصري (كشف: 585).

(3) ترجمتها في: أعلام النساء: 4/83 ـ الدرر: 3/306.

وحدّثت.

سمعت منها بالقاهرة.

41 ـ فاطمة بنت علي بن عمر بن حمود البعلية[1].

وتقدم ذكر أختها.

سمعت ببعلبك من القطب اليونيني مجلس أموسان. وحدّثت.

42 ـ فلفلة بنت عبدالله البعلية[2] عتيقة المجير بن معبد.

سمعت من أحمد بن الشحنة من صحيح البخاري من قوله: باب من سنه أصلاً معلوماً بأصل مبين إلى آخر الصحيح. وحدّثت.

---

(1) ترجمتها في: أعلام النساء: 4/87 ـ الدرر: 3/307.

(2) ترجمتها في: أعلام النساء: 4/181 ـ الدرر: 3/316.

باب القـاف

43 ـ قـاسـم بـن أحمـد بـن عبـد القـادر البعلـي التـاجـر أبو محمد رضي الدين بن الحبوبي ويعرف بابن قسيم[1].

سمع من الحجار ثلاثيات البخاري وثلاثيات الدارمي وغير ذلك. وحدّث.

سمعت منه ببعلبك.

(1) ترجمته في: الدرر: 3/320.

بـاب الكـاف

44 ـ كلثم بنت محمد بن محمود بن معبد البعلي أم محمد بنت ناصر الدين(1).

سمعت من الحجار ببعلبك صحيح البخاري. وحدّثت. سمعت منها ببعلبك.

(1) ترجمتها في: أعلام النساء: 4/249 ـ الدرر: 3/354 ـ شذرات: 6/253 وفيها: كليم. وقد توفيت سنة 777.

باب الميم

45 ـ محمود بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي أبو الثناء عز الدين[1] بن شمس الدين ابن العلامة شهاب الدين.

سمع بدمشق من ابراهيم بن غالب الأنصاري جزء سفيان بن عيينة، ومن الأمين بن النحاس الأربعين البلدانية لأبي طاهر السلفي. وحدّث. سمع منه الفضلاء.

لقيته بحلب في الرحلة الأولىٰ.

46 ـ محمود ويدعى محمد بن نصر بن أبي بكر بن نصر ابن صالح بن محمد السعدي البارنباري الدمياطي الشافعي جلال الدين أبو الثناء[2].

الخطيب بثغر دمياط.

ولد سنة 699. وكان يذكر أنه سمع صحيح البخاري بالجامع الناصري[3] بمصر على وزيرة والحجار، فسمعنا

---

(1) ترجمته في: الدرر: 5/107 وقد ولد سنة 701.

(2) ترجمته في: الدرر: 5/110.

(3) بناه الملك الناصر حسن، وابتدأ في عمارته في سنة 757. (راجع: الخطط المقريزية: 2/316 ـ 318).

منه بقوله ـ والله تعالىٰ أعلم ـ.

من اسمه موسىٰ

47 ـ موسى بن أحمد بن عمر بن حسن المعرّي الأصل البعلي أبو الفتح شرف الدين[1].

ولد ببعلبك في شهور سنة 706 تقريباً. وسمع بها من أحمد بن الشحنة صحيح البخاري سوى من كتاب الحيض إلى باب التبكير بالصلاة ومن كتاب الحج إلى باب قول الله تعالىٰ: ﴿تعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾[2] وحدّث.

سمعت منه ببعلبك.

48 ـ موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض النابلسي الأصل الحنبلي أبو البركات شرف الدين[3].

ولد قبل السبع مائة.

وسمع بدمشق من أبي بكر بن عبد الدائم وعيسى بن عبد الرحمن المطعم وأحمد بن الشحنة صحيح البخاري، ومن أبي بكر وابن الشحنة جزء أبي الجهم، ومن أحمد بن الشحنة مسند عمر للنجاد.

---

(1) ترجمته في: الدرر: 5/143.

(2) سورة البقرة، الآية: 146.

(3) ترجمته في: إنباء الغمر: 1/148 ـ الدرر: 5/150 ـ الذيل على العبر: 2/451 ـ شذرات: 6/259.

ولي قضاء حلب، وحدّث.
وكان إماماً عالماً. سمعت منه بحلب.
وكانت وفاته بها في يوم الإثنين الثاني عشر من ذي القعدة من سنة 778.

ومن النساء

49 ـ مؤنسة بنت عبد الخالق بن عبد الخالق بن عبدالله المصرية[1].

روت عن التاج بن النصيبي.
سمعت منها بالمعرة.

(1) ترجمتها في: أعلام النساء: 5/128 ـ الدرر: 5/157 ـ وفيهما: المعمري عوضاً عن المعرية.

بـاب النـون

من اسمه نافع

50 ـ نافع بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز القيسي المالكي أبو محمد معين الدين بن عز الدين[1].

سمع من الشريف عز الدين جزءا من حديث أبي قاسم عبد الرحمن بن عبد الحكم المصري. وحدّث. سمع منه الفضلاء.

من اسمه نصر الله

51 ـ نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم ابن اسماعيل بن ابراهيم بن نصرالله الكناني العسقلاني الأصل الحنبلي أبو الفتح قاضي القضاة العلامة ناصر الدين[2].

ولد سنة 717 أو في التي بعدها أو في التي بعدها[3].

---

(1) ترجمته في: الدرر: 5/ 160 ـ الذيل على العبر: 1/ 118 ـ وتوفي سنة 764.

(2) إنباء الغمر: 1/ 466 ـ الدرر: 5/ 163 ـ شذرات: 6/ 343.

(3) في الدرر: سنة 718.

وسمع بنابلس من الشيخ شمس الدين عبد الله بن يوسف إمام الحنابلة بها جزء ابن ملاس، وبدمشق من محمد بن أحمد بن راشد المرداوي وأحمد بن علي بن حسن الجزري.

ثم قدم القاهرة فسمع بها من الحسن بن السديد جزء أيوب، ومن أبي اسحاق ابراهيم بن علي الزرزاري مشيخة الرازي. وسمع من غيرهما.

وتفقه، ولازم شيخنا قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي المتقدم ذكره وانتفع به وتزوج بابنته. وناب في الحكم عنه. ثم ولي قضاة الحنابلة بعد وفاته. وكان من قضاة العدل. وحدّث، سمع منه الفضلاء.

وكانت وفاته بالقاهرة في شعبان من سنة 695.

آخر الجزء السادس عشر من إرشاد الطالبين إلى شيوخ قاضي القضاة ابن ظهيرة جمال الدين، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

الجزء السابع عشر من المعجم وهو آخر الكتاب

ومن النساء

52 ـ نسيب بنت ابراهيم بن محمد بن الصفي بن عمرو الحلاوي الحمصية[1].

سمعت بحمص من أحمد بن الشحنة صحيح البخاري. وحدّثت.

سمعت منها بحمص.

53 ـ نفيسة بنت علي بن عبد القادر الخياط البعلية[2].

سمعت من القطب أبي الفتح اليونيني مجلس أموسان. وحدّثت.

سمعت منها ببعلبك.

---

(1) ترجمتها في: الدرر: 5/ 163. وهي في هذا المصدر في عداد الرجال، ولم يترجم لها كحالة في أعلام النساء.

(2) ترجمتها في: أعلام النساء: 5/190 ـ الدرر: 5/170. وذكر المصدران أن ابن ظهيرة صاحب المعجم سمع منها بعد سنة 770.

باب الهاء

من اسمه هاشم

54 ـ هاشم بن منصور بن هاشم العمري الصرخدي أبو محمد جمال الدين[1].

لقيته بدمشق وكتبت عنه من شعره. سمع منه شيخنا العلامة عماد الدين بن الحسباني الشافعي.

أنشدنا الشيخ أبو محمد هاشم بن منصور الصرخدي لنفسه لفظاً: (الطويل)

تجرّد من الدنيا فإنك إنما ... خرجت من الدنيا وأنت مجرّد[2]

ولا تحرصن فيها فإنّ زوالها ... قريب وما الإنسان فيها مخلّد

ومن النساء

55 ـ هُدَيّة بنت محمد بن النجم بن الأسد

---

(1) ترجمته في: الدرر: 5/174.

(2) تعليق بهامش المخطوط نصه: أفاد شيخنا الجد ـ رحمه الله تعالىٰ ـ أن البيت الأول لغيره.

البعلي[1] القاضي المعروف والدها بالحداد.

سمعت ببعلبك من القطب اليونيني الجزء الثاني من مشيخة ابن الجميزي. وحدّثت.

سمعت منها ببعلبك.

(1) ترجمتها في: أعلام النساء: 5/210 ـ الدرر: 5/177.

باب الياء المثناة من تحت

من اسمه يحيى

56 ـ يحيى بن أحمد بن أحمد بن صفوان القيني المالكي أبو زكرياء الإمام المقرىء[1].

سمع ببلده من الشيخ أبي محمد عبدالله بن أيوب وغيره. وقدم مكة فجاور بها مدة على طريقة حسنة مرضية. وأمّ بمقام المالكية عن شيخنا الإمام أبي الفضل خليل وغيره.

وكان إماماً عالماً عارفاً بالقراءات والعربية، صالحاً زاهداً.

وحدّث. سمعت منه.

وكانت وفاته بمكة في شهور سنة 772 ـ رحمه الله تعالى ورضي عنه ـ.

57 ـ يحيى بن موسى بن ابراهيم القسطنطيني أبو زكرياء[2].

---

(1) ترجمته في: الدرر: 5/ 185 ـ شذرات: 6/ 225.

(2) ترجمته في: الدرر: 6/ 204.

سمع بالمدينة كتاب إتحاف الزائر لأبي اليمن بن عساكر من الشيخ جمال الدين بن المطري . . .[1] وحدّث. سمع منه شيخنا أبو الحسن الفوّي.

وأجاز لي مروياته من المدينة وكتب لي خطه بذلك.

مات سنة 798 بالمدينة.

58 ـ يحيىٰ بن يوسف بن يعقوب بن أحمد بن يحيى ابن الشيخ زعيب الرحبي الأصل الدمشقي التاجر أبو زكرياء محيي الدين[2].

سمع بدمشق من أحمد بن الشحنة صحيح البخاري. ثم طلب الحديث بنفسه فسمع من أحمد بن علي الجزري والحافظ المزّي في آخرين.

وعلّق عن الحافظ عماد الدين بن كثير فوائد حديثية وأكثرها يتعلق بالصحيح.

وحدّث. سمع منه الفضلاء.

وكانت وفاته في يوم السبت سلخ شهر ربيع الأول سنة 794 وصلّي عليه بجامع دمشق ودُفن بالمزة ـ رحمه الله تعالىٰ ـ.

---

(1) كلمتان مطموستان.

(2) ترجمته في: إنباء الغمر: 1/449 ـ الدرر: 5/205 ـ شذرات: 6/336.

من اسمه يوسف

59 ـ يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله ابن الشيخ أبي عمر المقدسي الحنبلي أبو المحاسن[1] بن أبي العباس، الإمام العلامة الفقيه المفتي جمال الدين بن تقي الدين بن العز بن الشرف، أخو شيخنا صلاح الدين بن أبي عمر المبتدأ بذكره في هذا الكتاب.

ولد بسفح قاسيون في شهور سنة 721. وسمع بها من أحمد بن الشحنة ومحمد بن الزراد في آخرين.

وأجاز له عبد الرحمن بن أحمد بن شكر وأيوب بن نعمة والعلامة برهان الدين بن الفزاري وغيرهم.

وحدّث ودرّس وأفتى.

وكانت وفاته يوم الأحد ثاني عشر رمضان من سنة 798 ودُفن بتربة جدّه الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون.

60 ـ يوسف بن عبدالله بن علي بن حاتم بن محمد بن عمر ابن يوسف البعلي أبو المحاسن بن أبي محمد جمال الدين بن

(1) ترجمته في: إنباء الغمر: 521/1 ـ الدرر: 221/5 ـ شذرات: 355/6.

شرف الدين المعروف بابن الحبال[1].

ولد ببعلبك في صفر سنة 680. وسمع بها من القاضي تاج الدين عبد الخالق جزءا من حديث أبي القاسم المناديلي والسيرة تهذيب ابن هشام بفوت يسير وغير ذلك، ومن الحفاظ أبي الحسين اليونيني وأبي اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن المعرّي والعلامة شمس الدين بن أبي الفتح.

وحدّث. وتفرّد. ورحل إليه.

لقيته ببعلبك وقرأت عليه جملة من مروياته.

وكانت وفاته عشية يوم الخميس سابع شهر رجب سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ـ رحمه الله تعالىٰ ـ.

---

(1) ترجمته في: إنباء الغمر: 1/149 ـ الدرر: 5/238 ـ شذرات: 6/260.

المصادر المعتمدة

ـ أعلام النساء لعمر رضا كحالة ـ مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة 1982 .

ـ إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق حسن حبشي ـ القاهرة 1969 وطبعة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الثانية 1986 .

ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني ـ مصر 1348 هـ.

ـ بروكلمان: تاريخ الأدب العربي وملحقاته ـ طبعة ليدن.

ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ القاهرة 1967 .

ـ الدارس في تاريخ المدارس، لعبد القادر بن محمد النعيمي، تحقيق جعفر الحسيني ـ مطبوعات المجمع العلمي بدمشق 1948 ـ 1951 .

ـ الدر الكمين بذيل العقد الثمين لعمر بن فهد المكي مخطوط مكتبة رضا رامبور بالهند ومنه نسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية رقم 1042.

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني - دار الجيل، بيروت (دون تاريخ).
- الذيل على العبر في خبر من غبر لولي الدين بن العراقي تحقيق صالح مهدي عباس - مؤسسة الرسالة - 1989.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، دار المسيرة - بيروت 1979.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، القاهرة 1353 هـ.
- طبقات الحفاظ، لجلال الدين السيوطي - تحقيق علي محمد عمر - القاهرة - 1973.
- طبقات المفسرين، لمحمد بن علي الداودي - تحقيق علي محمد عامر - القاهرة 1972.
- العقد الثمين في تاريخ بلد الأمين، لتقي الدين الفاسي - القاهرة 1958.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين محمد بن الجزري - نشر براجستراسر - القاهرة 1932 فما بعد.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة - دار الفكر بيروت 1982.
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، لنجم الدين الغزي، تحقيق جبرائيل سليمان جبور - دار الفكر، بيروت.
- اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري - دار صادر، بيروت 1980.

ـ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لتقي الدين بن فهد، نشر محمد أمين دمج ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ د. ت.

ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي الرومي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت 1979.

ـ معجم الشيوخ لعمر بن فهد المكي ـ تحقيق محمد الزاهي ـ دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ـ الرياض 1982.

ـ معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنىٰ ودار إحياء التراث ـ بيروت.

ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، لتقي الدين المقريزي ـ دار صادر، بيروت.

ـ هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لاسماعيل باشا البغدادي ـ دار الفكر ـ بيروت 1982.

ـ الوفيات لابن رافع السلامي ـ تحقيق مهدي عباس، مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الأولى، 1982.



الفهارس العامة



1ـ فهرس التراجم

ـ ع ـ

ـ ف ـ

— ق —

— ك —

— م —

— ن —

ـ هـ ـ

ـ ي ـ

2 ـ فهرس الأعـلام

ـ غ ـ

ـ ف ـ

— ن —

ـ هـ ـ

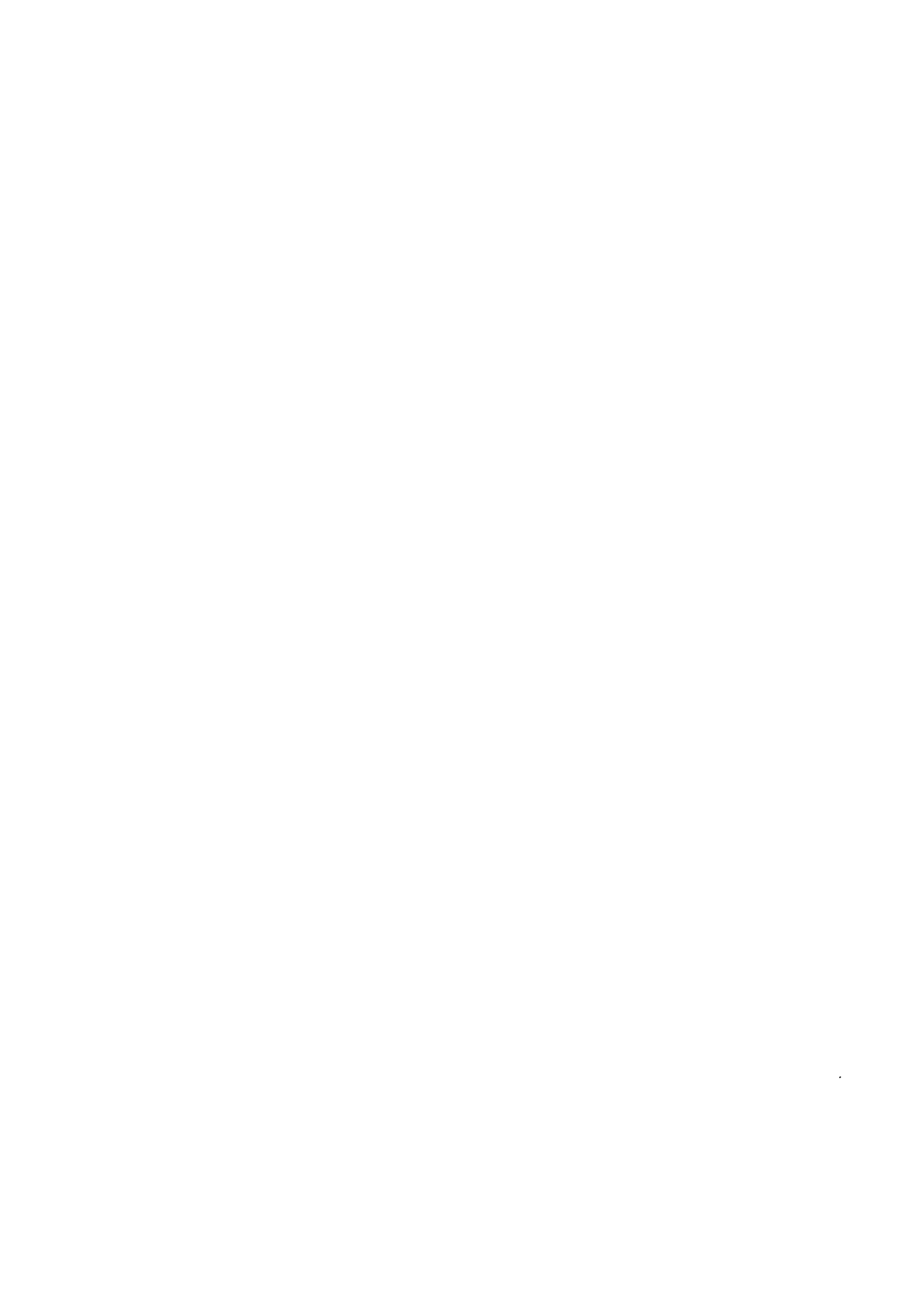
ـ و ـ

ـ ي ـ

3ـ فهرس الكتب



4-فهرس البلدان والأماكن



5ـ فهرس المحتويات



بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: Tel: 009611-350331 / خليوي: Cellulair: 009613-638535
فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم :1999/5/1000/350

التنضيد : كومبيوتايب - بيروت

الطباعة : دار صادر، ص . ب . 10 - بيروت



Ḫalīl al-Aqfahsī
(m. 820/1417)

Iršād aṭ-Ṭālibīn ilā Šuyūḫī Ibn Ẓuhayra Ǧamāl ad-Dīn

Etablissement des
biographies par

Mohamed Zahi



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

Ḫalīl al-Aqfahsī

(m. 820/1417)

Iršād aṭ-Ṭālibīn ilā Šuyūḫī Ibn Ẓuhayra Ǧamāl ad-Dīn

Etablissement des biographies par

Mohamed Zahi



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI